

التعليق على كتاب العلم لابن عثيمين رحمه الله (٤١)

محمد الشرافي

سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين والمشاهدين وال المسلمين اجمعين. اما بعد قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله فيما ذكره من اخطاء يجب الحذر منها. ومنها - 00:00:00

الكبر وقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم باجمع التفسير وابينه واوضحه فقال الكبر بطر الحق وغمط الناس وبطر الحق هو رد الحق وغمط الناس يعني احتقارهم ومن الكبriاء ردك - 00:00:30

معلمك والتطاول عليه وسوء الادب معه. وايضا استنكافك عن يفيدك من هو دونك كبراء. وهذا يقع بعض الطلبة اذا اخبره احد بشيء وهو دونه وهو دونه في العلم استنكف ولم يقبل وتقصيرك عن العمل بالعلم - 00:00:50

عنوان حرمان نسأل الله العافية. وفي هذا يقول القائل العلم حرب لفتى المتعالي كالسيل حرب للمكان العالي ومعنى البيت ان الفتى المتعالي لا يمكن ان يدرك العلم لان العلم حرب له كالسيل حرب - 00:01:10

للمكان العالي لان المكان العالي ينفض عن ينفض عنه السيل يمينا وشمالا ولا يستقر عليه كذلك العلم لا يستقر مع الكبر والعلو وربما يسلب العلم بسبب ذلك. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام - 00:01:30

السلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذه الصفة وهي صفة الكبر صفة مذمومة يبغضها والله عز وجل وهي مذمومة في عموم الناس. ومن طلاب العلم اشد ذما لان - 00:01:50

طالب العلم الواجب عليه ان يبعد عن الكبر. لان الله عز وجل يبغضه. وقد جاء في الحديث ان الله عز وجل يقول العز ازارى والكبriاء ردائي فمن نازعني في شيء منه ما عذبته وآ - 00:02:10

جاء ايضا ان المتكبرين يحشرون يوم القيمة كامثال الذر. يطأتم الناس باقدامهم بهوانهم على الله. طيب. ثمان الكبر ذكره شيخنا رحمه الله في التفسير النبوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم الكبر بطر الحق. يعني رده وغمط الناس احتقارهم - 00:02:30

والكبر صفة قلبية. صفة في القلب لكنها تظهر على الجوارح. وتظهر على اللسان ونظروا في المشية وفي الجلسة فتجد الانسان يعني في مشيته يمشي يعني بهيئة الطاووس بتعرفوا الطاووس طائر لهبيل كبير. يا فرسان. وربما فرض صدره - 00:02:58

ربما يعني الان الفترة والعقل لبس بهيئة تراه سبحانه الله العظيم تحس بال الكبر وهكذا الكلام اتكلم بكلام كبير وانا واللي قدامك ذا شيء الله يوريك ثم لو لو رد عليها او ما اشبهتك استنكف وربما خاصم الذي رد عليه يعني طول حياته خلاص انتهى هذا امر - 00:03:27

قضى وهذا امر ما يجوز. والانسان يعود نفسه على التواضع وعلى مخالطة الضعفاء والاطفال والفقراء ومن ذلك ان ابا هريرة رضي الله عنه من بصيانت صغار فسلم عليهم فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عليهم - 00:03:59

دخل عليه احد ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم احد العرب فاذا النبي عليه الصلاة والسلام يقبل الحسن والحسين. فقال تقبلون اولادكم قال نعم قال عندي عشرة من الاولاد ما قبلته. عياله - 00:04:24

قال عليه الصلاة والسلام كلاما معناه يعني ماذا افعل له؟ قد نزع الله الرحمة من قلبك او كما قال عليه الصلاة والسلام هذا امر يعني مذموم. كذلك البقاء المرتضى ينبغي ان يأتي عندهم لينكسر قلبه ويرى نعمة الله عليه ثم يتواضع لهم - 00:04:41

وقد قال الاول تواضع تكون كالنجم لاح لاظهر على طبقات الماء وهو رفيع. ولا تكون الدخان يا بنفسه الى طبقات الجو وهو وضع

والانسان اذا اذا صارت في هذه الصفة هذه الخلة ابغضه الناس واحتقروه ولم يتقبلوا منه حتى الحق - [00:05:06](#)
صاحب الخلق الحسن ربما يتقبل الناس الحق من هذا امر مفروغ منه. بل ربما اصحاب البدع واصحاب بالاهواء من خلقه جميل مع [الناس ربما اخذ الناس منه البدعة. والانحراف بسبب اخلاقه - 00:05:30](#)

هذا امر امر معلوم تجد بعض الناس يعني من لا ليس اصحاب بدع لكن شباب عندهم يعني مخالفات ونوع من الفسق لكن تجد [الطلاب لازقين فيه. وانا درست محمد درست - 00:05:49](#)

يعني سبحانه الله العظيم اه اذكر مرة كنت ادرس في ابتدائية. في الصف السادس وكان هناك طالب ليس سيء مو بصاحب بدعه ولا صاحب ظلاله لكنه مشغلني في الفصل. اشغلني جدا ناصحته - [00:06:08](#)
يا فلان وحاولت معه وانا ما ازكي نفسي ماني باضرب يعني قليل الضرب عندي ما اضرب لكن هذا الولد وجدت ان ما منه ما فك.
وايضا خربوا الطالب علي - [00:06:29](#)

فضربت عقبه هجت لكن ما الذي حصل صارت عند الطلاب ردة فعل عكسية. حتى بعد ذلك كتب لي اكثر من طالب يعني في اخر [السنة اخر السنة كتت اظن بنقل منهم فقلت ايشرأيكم عندكم تقوله لي ولا لا كلهم قال جزاكم الله خير تدري - 00:06:44](#)
زين وكده وكده لكنك ضربت فلان. ضربت فلان وضررت فلان. وش فلان ذا فيه الله يعطيهم فلوسا ولا درسهم لكن كان خلقه جميلا
معهم محبوبا عندهم شف كيف تأثروا بضربيه معا بحق وهم يعرفون هذا - [00:07:12](#)

شاييفين الطالب اشغلني لكن مع هذا تعاطفوا معه فالمقصود من هذه القصة ذي ان صاحب الخلق الجميل الناس يتعاطفون معه ولو كان على غير حق فكيف اذا كان معه الحق - [00:07:32](#)
ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وقد زakah رب العالمين فقال وانك لعلى خلق عظيم وانس رضي الله عنه [خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين. يقول فما قال لي بشيء فعلته لما فعلته. ولا - 00:07:49](#)
ان لم افعله لم لم تفعله سبحانه الله العظيم. وبعض الناس وانا اولهم الله يرحمنا برحمته لازم نقول ليش ما سويت وانت يا اخي وانت
يا اخي علمتك وترى الامور بتتمشي - [00:08:09](#)

واذا اتبعنا النبي صلى الله عليه وسلم والله تنضبط امورنا. وتسير حياتنا على احسن ما يكون. فنسأل الله الهدية لنا جميعا والله [المستعان المقصد ان الكبر ولو معك الحق لازم يقبلونك. وصاحب التواضع خلق الحسن ولو كما معه حق الناس - 00:08:24](#)
مني. قال رحمة الله ومنها التعصب للمذاهب والاراء. فيجب على طالب العلم ان يتخل عن الطائفية والحزبية بحيث يعقد الولاء
والبراء على طائفة معينة او على حزب معين فهذا لا شك خلاف منهج السلف. فالسلف الصالح ليسوا احزابا بل هم حزب واحد.
ينضوون تحت قول الله عز - [00:08:44](#)

وجل هو سماكم المسلمين من قبل. فلا حزبية ولا تعدد ولا موالاة ولا معاداة. الا على حسب ما جاء في الكتاب والسنة. طيب. هذه
مسألة مهمة جدا. من القديم والحديث الان - [00:09:14](#)

هو ان الناس وخاصة من كان عنده دعوة ربما يتحزب الى حزب معين او الى جماعة معينة لها اسم معين ولها ترتيبات ولها طرق ولها
يعني تحركات وطقوس معينة حتى يقيسون الشخص بها. قد يأتي الشخص عابدا عالما داعية - [00:09:32](#)
لكن انت معنا ولا لا؟ انت من اي جماعة؟ هو من؟ هو منا وشو من؟ منين جبتووا هذا الامر هذي؟ هذي من التحزب وقد اخبر النبي
صلى الله عليه وسلم عن افراق الامة - [00:09:59](#)

والله عز وجل يقول واعتصم بحبل جميع ولا تفرقوا ولذلك اذا وجدت نفسك تتنسب الى شيء معين فاعلم انه على الطريق غير
القويم. نعم الجماعات بعضها اشد انحرافا من بعض لكن اي حزب اي مسمى - [00:10:14](#)
منحرف. ولذا قال عليه الصلاة والسلام افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة. في روایة ابن ماجة كلها ما في النار الا واحدة والنار
هنا نار الوعيد يعني متوعدون بالنار ولا نقول قطعا في النار كاصحاب الكباير - [00:10:32](#)
ايضا وقال وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في

النار الا واحدة قالوا من هي رسول الله؟ يعني ما هذه الواحدة؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي - [00:10:53](#)

وفي رواية هم الجماعة. وعلى هذا اذا من وجدته ينتسب الى شهيئة معينة الى حزب معين فهذا نقول انت متحزب خلاء منهج خلاف منهج السلف اياك ثم اياك واضح ولا لا - [00:11:13](#)

ولذلك يعني لو وجدنا مثلاً بعض العلماء المعاصرين الشيخ الفوزان اي جماعة؟ قال جماعة مسلم طاحت المفتى الشيخ الراجحيشيخ ابن عثيمينشيخ ابن باز لكن لو سميها بعض الدعاة المشهورين هذا من جماعة كذا بعض - [00:11:34](#)

خاص قد يكون عنده نشاط لكن منسوب الى جماعة معينة نقول هذا تحزب. ولذلك يعتقدون الولاء والبراء على هذا قال هذى جماعة وهذا امر واضح مسلم. يجب على الانسان اخواني ان يكون قلبه فارغا الا من الحق. ولا تلف الدور - [00:11:55](#)

هذا واقع هذا واقع ولذلك لا تنتسب الى احد طيب قال رحمة الله فمن الناس مثلاً من يتحزب الى طائفة معينة قرروا منهجهما ويستدل عليه بالادلة التي قد تكون دليلاً عليه. ويحامي دونها ويضل من سواه. حتى وان - [00:12:15](#)

كانوا اقرب الى الحق منها ويأخذ مبدأً من ليس معه فهو علي. وهذا مبدأ خبيث لأن هناك وسطاً بين ليكون لك او عليك واذا كان عليك بالحق فليكن عليك وهو في الحقيقة معلم. لأن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:43](#)

قال انصر اخاك ظالماً او مظلوماً ونصر الظالم ان تمنعه من الظلم فلا حزبية في الاسلام ولهذا لما ظهرت الاحزاب في المسلمين وتنوعت الطرق وتفرقت الامة وصار بعضهم يضل بعضًا ويأكل لحم أخيه ميتا - [00:13:03](#)

للحقهم الفشل كما قال الله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم. لذلك نجد بعض طلاب العلم يكون عند شيخ من المشايخ ينتصر لهذا الشيخ بالحق والباطل ويعادي من سواه ويضله ويبدعه ويرى - [00:13:23](#)

ان شيخه هو العالم المصلح ومن سواه اما جاهل او مفسد. وهذا غلط كبير بل يجب اخذ قول من وافق الكتاب والسنة وقول اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:43](#)

قال رحمة الله ومنها التصدر قبل التأهل. مما يجب الحذر منه ان يتتصدر طالب العلم قبل ان يكون اهلاً للتصدر. لانه اذا فعل ذلك كان هذا دليلاً على امور. الامر الاول اعجباته بنفسه - [00:13:59](#)

حيث تتصدر فهو يرى نفسه علم من الاعلام. ها. فهو يرى نفس فهو يرى نفسه علم الاعلام. احسن الله الامر الثاني طيب هذى نسلبة ايضاً والصفة الذميمة هي التتصدر قبل التأهل. معنى التتصدر ان يكون في الصدر - [00:14:19](#)

في المقدمة فيرى نفسه انه خلاص انتهى ولا سيما من كان عنده فصاحة فان من الناس من قد يكون اوتي فصاحة ابتداء وقد يكون كما تقدم يعني عنده نوع كبير ايضاً الواقع ان تتصدر يصحبه الكبر - [00:14:39](#)

لانه يأنف ان يكون تابعاً قد مر معنا قبل ابن عباس رضي الله عنهما ذلك طالباً فعززت مطلوباً لأن الطالب اذا جلس امام المعلم امام المدرس يعني فيه نوع ذل لكن تذل نفسك للحق - [00:15:01](#)

الشخص هذا الذي امامك وانما لما معه من صفة صفة تعليم. ثم ان تتعلم منه فينبغي للانسان ان يتأنى والا يستعجل. ولذلك العلماء قالوا من تتصدر قبل حينه فاته - [00:15:20](#)

تصدر في حينه وقال ايضاً من تتعجل شيئاً قبل اوانه عوقب بحرمانه ومن ذلك مثلاً قبل مدة ليست بعيدة لاما لون التمر صار لونه اصفر من العمال من صاروا يعني يضعونه في الارض - [00:15:38](#)

عندنا الرمضاء جداً تحطون في الارض من اجل يربط سبان الله وجدوا بعد ذلك انه عذاب ضار واظن يحطون يعالجونه باشياء يعجلون نجاحه فيكون مضرًا فيكون مضرًا للصحة ثم مضرًا بسمعة هذا العامل - [00:15:59](#)

لان يعني صاحب البيع يأخذ سمعة ترى ببضاعته حتى الذي يكتسب سمعة حسنة خلاص روح ولد قول اشتري من فلان ما عليك هو اصلاً ما هو معطيك الا بظاهرة زينة - [00:16:18](#)

فبالعكس يصير بظاعته سمعة سيئة يكسب سمعة سيئة. فانظر كيف؟ يعني عوقب بالعكس يعني عوقب بنقيض قصده في العلم اعظم سيتصدر العلم. انت تتكلم عن الله. انت تكلم عن دين الله - [00:16:34](#)

فيايك ثم ايالك ان تتتصدر بل بل كن تابعا في الحق. ولذلك قال ابن مسعود رضي الله عنه لان اكون آذيلا في الحق او كلام هذا معناه ذيلا في الحق احب الى ان اكون رأسا في الباطل - 00:16:53

الله عليك والحمد لله نحن الان في بلاد علماء وائمة وشيوخ حق نتبعهم وزينانا نقدر نبلغ الناس ما قاله العلماء اما التتصدر وقلت وانا والذى اراه وانا بحثت المسألة والراجح عندي ايش عندك انت؟ هو الاول يقولون هذا عندنا غير جائز ومن انت - 00:17:08

طموحاته لكم عنده قررا في كلام الشيخ ابن عثيمين وعندى كلام شيخ الاسلام والذى اراه وتطمئن نفسي وقال والا تطمئن نفسي من انت طال عمرك؟ اخرج ثانوي ولا حتى خريج جامع عندي ولا حتى دكتوراه ما لم تكن راسخا في العلم - 00:17:35

الله المستعان نعم قال رحمة الله الامر الاول اعجبه بنفسه حيث تتصدر فهو يرى نفسه الاعلام الامر الثاني ان ذلك يدل على عدم فقهه ومعرفته للأمور. لانه اذا تصدر ربما يقع في امر لا - 00:17:54

الخلاص منه اذ ان الناس اذا رأوه متتصدرا او ردوا عليه من المسائل ما ترى هذا المفروض انها قريبة اوردوا يعني سأله. ايه اوردوه. احسنها. اشروا له. هذى كلمة واحدة. اوردوا مش اوردوا. اوردوا - 00:18:14

احسنلت لان اذ ان الناس اذا رأوه متتصدرا اوردوا عليه من المسائل ما يبين الامر الثالث انه اذا تصدر قبل ان يتتأهل لزمه ان يقول على الله ما لا يعلم. لان الغالب ان من كان هذا - 00:18:37

قصده انه لا يبالي ويجب على كل ما سئل ويحاطر بدينه وبقوله على الله عز وجل بلا علم. فان قال قد مر معنا اني اذا سئلت عن شيء يقول الله اعلم - 00:18:58

قل هذا للمتأهل فهو بنابع ما بعد تأهل في طلب العلم يبدأ يا جماعة يلا يلا حط ان شاء الله تعالى يوم الفتوى وبخط عندي وحدة الله اعلم والله اعلم والله اعلم. يسألونها اربع مسائل فيقول في خمس مسائل الله اعلم. وينك انت؟ توک انت ما فعلت عندك شيء - 00:19:12

نقول اللي يقول الله اعلم الذي قد تأهل عنده علم درس واجازه المشايخ ولا بأس ان اريد لكم ثلاث مواقف مع شيخنا رحمة الله. تقريبا ما ادري بعدكم سنة كنت اروح اجي هنا في الوادي - 00:19:33

منطقة السليل قال تعال المحاضرات والقى يعني فكانوا بالعادة يوزعون اسئلة اوراق اوراقا يسألون. قلت والله خلني اشوف. خلني باخذ راي شيخنا واهلنا. فقلت يا شيخ الله يحسن كان بيني وبينه. عندنا اه نلقى محاضرات والشيخ عارفني. هل اخليلهم يوزعون اوراق عشان الاسئلة - 00:19:55

والله قاطعني بغي يلبخني. بغي يصفقني كف. قال لا كذا انتهوني انتهارا شديدا. لا تفعل اذا سئلت عن مسألة يعني من غير ما تتخيل يوزعون اوراقا. سئلت عن مسألة وانت تعرفها استعن بالله واجب ولا لا - 00:20:25

الثانية سأله بيني وبينه قلت هل افتني بقولك في الطلاق بعد ان درست عنده الزاد ولبلوغ المرام بلوغ المرام وايضا مارا احفظك فتواه في الطلاق يعني مثل ما احفظ اسمي - 00:20:47

قال لا تفتي فامتنعت الى اليوم في الطلاق اقرر المسألة يعني وكانت فترة لكن على كل حال قال لا ايضا ايام البوسنة والهرسك. واكثركم ما بعد ورد حصل جهاد هناك حينما تفكك الاتحاد السوفيتي سمحوا للنصارى واي اي حزب ينفك لكن - 00:21:14

حزب اسلامي و المسلمين رفضوا. قامت حروب هناك وصار في جهاد وراح بعد طلاب شيخنا لكتي ما راحت الا يعني لم واردت ان اذهب فاستأذنته. الشيخ باذهب الى هناك وبروح قالوا هناك دعوة والناس في حاجة الى الدروس فسألته ايضا بيني وبينه والشيخ كذا - 00:21:46

الشاب راح وسمع بعضهم يقول تعالوا تعالوا هناك لا اوروبا فكنت يا شيخ ما بروح اجاهد لان الوالدة ما سمحت لي اصلا بالجهاد في افغانستان فتسمعني هنا. ما هي السالفه لكن بروح الدعوه. قال لي اسكت ما عندك - 00:22:15

شيء اسكت اقعد ما عندك شيء. وانا دارس عندي يمكن حول خمس سنوات. خمس سنوات والحمد لله ما هو زكي نفسي و كنت ملازم

للدروس لكن مع قال ما عندك شي ولذلك طالب العلم يعرض نفسه على استاذه وعلى معلمه وعلى شيخه - [00:22:31](#)

رحمه الله انا القى وعندى كلمات لا اتكلم طال عمرك الناس ي يكون واهز المنابر لكن ما عندك شيء ما عندك علم اسكت انتظر فمن تصدر قبل حينه فاتت الصدور في حينه. والله يرحمنا برحمته عاد يوم مات الشيخ وش يسو؟ يقول صرت اتكلم - [00:22:54](#)
نعم. قال رحمة الله الامر الرابع ان الانسان اذا تصدر فان في الغالب لا يقبل الحق لانه يظن بسفهه انه اذا خضع لغيره ولو كان معه الحق كان هذا دليلا على انه ليس - [00:23:14](#)

قال رحمة الله ومنها سوء الظن. فيجب على طالب العلم يعني هذا من الاخطاء. ومن المثالب ومن الصفات الذميمة التي يجب على طالب العلم بالمسلم عموما يتتجنبها. سوء الظن بالآخرين. نعم. فيجب على طالب العلم - [00:23:34](#)
من ان يظن بغيره ظنا سينا مثل ان يقول لم يتصدق هذا الا رباء لم يلق الطالب هذا السؤال الا رباء ليعرف انه طالب فاهم. وكان المناقرون اذا اتي المتصدق من المؤمنين بالصدقة ان كانت كثيرة - [00:23:54](#)

قالوا مرأي وان كانت قليلة قالوا ان الله غني عن صدقة هذا. يعني ما احد بسالم منه ما احد سار لو ما تصدق قال اعوذ بالله ايش ما يتصدق ذا؟ تصدق يعني لن تسلم من الناس. نعم. كما قال الله عنهم الذين - [00:24:14](#)

يلمدون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم و لهم عذاب اليم. فاياك وسوء الظن بمن ظاهره العدالة. ولا فرق بين ان تظن ظنا سينا بمعلمك - [00:24:33](#)

كاوب زميلك فان الواجب احسان الظن بمن ظاهره العدالة. اما من ظاهره غير العدالة فلا حرج ان يكون في نفسك سوء ظن به لان لكن مع ذلك عليك ان تتحقق حتى يزول ما في نفسك من هذا الوهم لان بعض الناس قد - [00:24:53](#)
الظن بشخص ما بناء على وهم كاذب لا حقيقة له. طيب هذه مسألة مهمة. واني اوصيكم يا ابني اي بالاتبع النص. لا تتبع الناس. لا تبدأ تجعل نفسك حكما. وهذا فيه وهذا فيه وهذا مدرسي ايه - [00:25:13](#)

وهذا صادق وهذا كاذب هذا ما يريد الله ورسوله هذا لا انتبه اشتغل بنفسك ايش ايش نفسك بنفسك. انظر في عيوبك يعني بعض الناس وقد ذكر هذا العلماء يرى العود يرى القذاة في عين غيره والعود في عينه لا يراها - [00:25:33](#)

يعني ما ينبغي هذا ما ينبغي لك انت تتبع الناس وذا فيه وذا ما فيه وذا كذا وذا كذا لا تحكم على الناس خلك على نفسك ايش بنفسك لكن مع هذا - [00:25:57](#)

ثم الاصل اننا نقدم الظن الحسن. وقد جاء عن بعض السلف ان عمر رضي الله عنه يقول لا تحمل كلمة خرجت من اخيك محملا سيء وانت تجد لها سبعين محلا حسنا او كما قال - [00:26:11](#)

ينبغي للانسان ان يحسن الظن. ومع هذا لا يكون الانسان خبا. يأتي من يلعب عليه ويضحك عليه. ينبغي للانسان ان يكون يقدم حسن الظن مع هذا يكون حذرا. ومن ذلك الان رسائل - [00:26:27](#)

تأتيك رسائل وكم من الناس خدع بطيبة نفسه هذه الرسائل بعض الناس راح حسابه كله الان يعني بعض الناس والله انت فزت بجائزة وانت كذا وانت كذا واعطنا فقط اجب عن سؤالين وتدخل في في السحب على المليون - [00:26:43](#)

تابعة للسيارة على عشرة الاف و لهم طرق او يرسلون لك رسائل انا فقير انا حالي حالة انا وهذي زوجتي وهذي امي بصورة عيالي لا لا انتبه انتبه لا تخديع - [00:27:03](#)

فلا لا تسيء الظن لكن ايضا لا تكون خبرا تخديع نعم قال رحمة الله فالواجب اذا اساء الظن بشخص سواء من طلبة العلم او غيرهم الواجب ان تنظر هل قرائن واضحة توسع لك سوء الظن فلا بأس. واما اذا كان مجرد واما اذا كان مجرد اوهام - [00:27:19](#)
فانه لا يحل لك ان تسيء الظن ب المسلم ظاهره العدالة. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن لم يقل كان الظن كل الظن
ظن كل اكتبوا لعل الصواب كل الظن - [00:27:45](#)

لم يقل كل الظن لان بعض الظنو لها اصل ولها لها مبرر ان بعض الظن اثم. وليس كل الظن فالظن الذي يحصل فيه العداون على الغير
لا شك انه اثم - [00:28:04](#)

ذلك الظن الذي لا مستند له. واما اذا كان له مستند فلا بأس ان تظن الظن السيء بحسب القرآن والادلة. لذلك ينبغي للانسان ان ينزل نفسه منزلتها والا يدنسها بالاقدار وان يحذر هذه الاخطاء مما تقدم لان طالب العلم - [00:28:24](#)

شرفه الله بالعلم وجعله اسوة وقدوة حتى ان الله رد امور الناس عند الاشكال الى العلماء فقال اهل الذكر ان كتمت لا تعلمون. وقال تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ردوه - [00:28:44](#)

الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم. فالحاصل انك يا طالب العلم محترم فلا تنزل بنفسك الى ساحة الذل والضعة بل كن كما ينبغي ان تكون. نعم هذه اذا مثالب واطباء ذكرها - [00:29:04](#)

ينبغي لطالب العلم ان يتجنّبها وان يحذرها وان يسير في طريق طلب العلم حتى يصل اليه باذن الله عز وجل ونقف هنا والله تعالى اعلم. احسن الله اليك. فهد عندنا بعض الائمة قبل صلاة الجنائز يعظ يلقي موعظة فما الحكم في ذلك؟ بسم الله الرحمن الرحيم - [00:29:24](#)

موعظة في في عند الجنائز او حتى عند القبر. الاصل انها لا تفعل. لكن ان كان هناك حاجة واظحة من كان يكون رأي منكرا او رأي ان الناس يحتاجون الى تعليم كيفية صلاة الجنائز - [00:29:54](#)

او اراد التحذير من شيء يفعل في العزاء من تجمع العزاء والذبائح وما اشبه ذلك. وان يأخذوا اجازات تموت عجوز عمرها تسعين سنة. ربما نصف الذي يأخذون اجازات ما بعد - [00:30:12](#)

زاروها وهي مريضة ثم اذا ماتت اجازة اضطرارية عندنا عزاء. فينبه عن مثل هذا الامر لا بأس به اما ان تتخذ الجنائز مكانا للدروس معنى كل مرة يفعل او مكان الموعظ - [00:30:27](#)

هذا ما ينبغي وقد ذكر لنا شيخنا ابن عثيمين رحمه الله اكثر من مرة ان الشيخ ابن باز رحمه الله كان في جنازة في جنازة نعم جنازة الشيخ حمود التويجري حمود بن عبد الله التويجري وحمود الشيخ حمود عالم فذ وآمقدم في - [00:30:45](#)

الحديث وفي في العقيدة وله كتب معظم مات عام الف واربع مئة واربعمائة فتوفي رحمه الله فحضور الجنائز فقام رجل فوعظ بعض في في جنازة الشيخ حمود رحمه الله وكان الشيخ ابن باز حاضرا - [00:31:09](#)

فانكر على الشيخ ابن باز يعني الشيخ ابن باز رحمه الله من ارق العلماء ولا يمكن ينكر مثل هذا الرجل بالانكار الا بالامر ما يحتمل ولذلك ما يصلح ان تكون الجنائز والتجمعات للصلوات ان تكون محلا للوعظ - [00:31:28](#)

فضلا عن القبور فان قيل هذا النبي صلى الله عليه وسلم في حديث البراء وعظ وقل واحد ما وعظ ما وعظ على سبيل الخطأ الخطبة كما يفعل بعض الناس تجده في المقبرة واقف ويعظ - [00:31:51](#)

خطبة ذي ثانيا كان النبي صلى الله عليه وسلم ينتظر ينتظرون القبر يحرث ثم كان جالسا وكان معه عود يمكث به الارض. قال تعوذ بالله من عذاب القبر فلو حصل مثل هذا مرة لا بأس ثم ايضا نقول هذا مرة. كم من الجنائز صلى عليها النبي صلى الله عليه وسلم وذهب القبور؟ هل ذكر - [00:32:08](#)

غير حديث البراء اذا فلا يصلح ولذلك اذا حصل على سبيل الندرة او كان عند الحاجة فمثل هذا لا بأس به. اما يرتب موعظ وربما يوعدون خطباء. يواعدون الوعاظ عندنا جلس تعال عندنا كلمة - [00:32:32](#)

انت يا فلان اذا جيت مقبرة وانت في المسجد وانت في هذا ما يصلح هذا. هذا اللي عندي فيها والله اعلم. احسن الله اليك. معاذ يقول ما المقصود بحفل الشارب؟ حفل الشارب اخذ ما زاد من الشفا. من الشفا - [00:32:51](#)

من الشعر واما احفاء الشارب فان اخذه جميعا بحيث ينهك والناس سبحانه لعل اختلاف التوجيه النبوى باختلاف شعور الناس. بعض الناس شاربه طايج مثل هذا يحفل بعض شعره ربما يكون واقفا مثل هذا يحفي - [00:33:11](#)

ليلة كل الشهر ظاهرا ثم الشارب اين الشارب يقول ما فوق الشفة العليا وعلى هذا جوانب هذه ما تؤخذ. بعض الناس تجده محفى نفسه حتى ربما يعني واضح جدا يأخذ من هنا وبعضه يأخذ من هنا ما يصلح ذا. هذا غير مناسب لا تأخذ الماء فوق الشفة العليا فقط. ما سوى ذلك دعه. يعني من اللحية - [00:33:34](#)

سواء كان فوق الخد او تحت الخد احسن الله اليك. معتز يقول هل يأتم من يرى الحليق والمسبل والمدخن ولا ينكر هذى مسألة حقيقة يعني فيها تأمل لانه لا يكاد تكاد تجد مكان في البيت في المدرسة في الدولة الحكومية في الدكان في السوق الا تجد مثل هؤلاء - [00:33:59](#)

ف اذا غالب على ظنك انه يقبل منك يعني يتغير كان هذا واجبا. وان لا يبقى مستحبا. ثم ايظا الانسان يعني ينظر في في الوقت المناسب قد تجد انسانا مستعجلا يعني يريد ان يأخذ اغراضه ويقطع توقف تعال ابغى انت ترى انت محالق وانت كذا وانت كذا - [00:34:29](#)

غير مناسب هذا لكن قد يكون الانسان في مجلس في جلسة ينكر المنكرات الواقع ان اقل انكار الناس لهذين الامررين اللي حلق الحياة واسباب النوب لكثرتها. وهذا ما يصلح لكن متى نقول واجبا؟ نقول اذا اذا غالب على ظنك انه آآ [00:34:53](#)

يزول المنكر يصير واجبا او تيقنت. ما سوى ذلك فالомер مستحبا ثم انسان ينظر في المصلحة والتوقيت المناسب ويسأل عن قول الائمة الاربعة في صلاة المسافر المقيم في بيته وهو يسمع النداء هل يأتم ان صلى في بيته - [00:35:13](#)

امة الاربعة الله اعلم هذا سؤال ببيه له بحث جزاكم الله خير مثل هذا يا اخوانى ينبغي لك اذا سالت المسؤول تقول ما رأيك في كذا وكذا؟ ما نظرك؟ اما سؤالك الكبير هذا. والله الشافعى يقول كذا وقال في كتابه كذا ولا ابو حنيفة - [00:35:33](#)

دليل هذا كتاب هذا سؤال كبير اختبار جامعي هذا ابو عبد الله يقول بعض المشايخ ينتقد الخطباء الذين ينشرون خطبهم قبل خطبة الجمعة وحجته ان كان اذا قرأها وحضر الجمعة لا يكون لها وقع. فما التوجيه؟ التوجيه مثل هذا نعم. قد يكون فيه مفسدة. لكن المصلحة الاعظم - [00:35:56](#)

يعني كيف تصل خطب الاخرين لابد من نشرها فيكون نشرها في مصلحة وفيه نوع مفسدة مثل ما ذكرت تقول نغلب الاكثر وش الاكثر؟ انها تنشر الخطباء لانها يعني ليس كل خطباء يستطيع ان يصل اليهم - [00:36:22](#)

ثم ايضا واقولها لك كم من الناس يقرأ الخطبة ترى نادر نادر جدا لكن بعض الخطباء عنده حساسية. فربما اذا قال واحد هذى خطبة فلان اوقات خطبة ربما يغتم ويهتم قل اي الحمد لله صار له خير الخطبة فلان خطبة نافعة ولا لا؟ وش فيها؟ ثم - [00:36:42](#) غالبا الخطباء الان يأخذ من قبلهم اما يأخذ كل الخطبة ويلقيها او يعدل فيها وهذا الذي ينبغي ثم ايضا ينبغي الخطيب ان يكون له لمسات في خطبته لان الغالب ان الذي يكتب الخطبة وينشرها ينشرها حسب مجتمعه - [00:37:08](#)

ولا شك حتى في البلد الواحد في المملكة مثلا ليس من يخطب منه في الرياض كما يخطب في الدمام كم يخطب في جدة في نجران في حائل في الشمال يا اخي تختلف ينبغي للخطيب ان يأخذ خطبة قبل وقت كافي ثم ينظر فيها. وربما من اجل رد مثل هؤلاء يغير المقدمة - [00:37:28](#)

لا لا تنسخ كل شيء فتفتك من هؤلاء الناس ربما يكون عندهم نوع يعني لقاقة نعم معتز يقول هل من حفظ الزاد وفهمه يكون فقيها؟ ايه مثل هذا حفظ الزود خلاص انت هذا تروح لكبار - [00:37:48](#)

ولذلك يقول الناظم حفظ زاد وبلغ كافيان للنبوغ. زاد مستقنع وبلغ المرار. لكنه مع الفهم احسن الله اليك خالد بن ناصر يقول احسن الله اليك ذكرت في في الدرس الماظي ان الفتوى تكون لاهل العلم. اذا كان الانسان ينقل فتاوى - [00:38:08](#) والعلماء هل عليه شيء نقل فتاوى العلماء افتاء نقل فتاوى العلماء افتاء فلا تنقلها الا اذا كنت اهلا. جزاكم الله خير. واحسن يا اخوانى اذا سألت معلمك معلمك من تثق بعلمه وقد مر معك في الدرس او في المكان لا تقول ذكرت احسن تقول مر معنا - [00:38:30](#) او مر معنا في الدرس او ذكرنا من اجل ان تكون مع المعلم لا ان تكون مناظرا له. يقول ذكرت انت قلت كذا وكذا. طيب ايش الصواب انت انت هذا غير مناسب هذا - [00:38:56](#)

هذا من من يعني من ادب طالب العلم مع معلمه. والله تعالى اعلم الله يحييك - [00:39:10](#)